الإصلاح التربوي والتعليمي في مصر
من خلال مجلة المنار (1898/1935م)

الأستاذ: قبال مراد
جامعة خميس مليانة

الملخص: تعتبر مجلة المنار من المجلات الإصلاحية الرائدة في العالم الإسلامي، وقد أنشأها الشيخ محمد رشيد رضا في مصر سنة 1898م، حيث كانت لها إسهامات كثيرة في الحقل التربوي والتعليمي في مصر على وجه الخصوص، حيث شرحت الواقع المزري، وربطته بواقعه السياسي والاجتماعي والديني آنذاك. ولقد كانت النظريات الإصلاحية المنارية صائبة إلى حد بعيد، حيث سعى أصحابها إلى تطبيقها على الميدان العملي، وما إنشاء دار الدعوة والإرشاد إلا دليل على ذلك، غير أن ظروف مصر آنذاك (الحماية البريطانية، الحرب العالمية الحرب العالمية الأولى، نظام الخديوي الخاضع للاستعمار،...)، حالت دون تطبيقها، غير أن الكثير من تلك الحلول لا تزال ناجعة للكثير من أدواء التربية والتعليم في عالمنا العربي الإسلامي المعاصر، وهذا دليل على بعد نظر، وحكمة صاحبها وكتابها.

الكلمات المفتاحية: المنار- التربية- التعليم- مصر- الإصلاح

مقدمة:

يمثل ظهور مجلة المنار في 15 مارس سنة 1898م(1)، حدثا صحافيا وفكريا وعقائديا هاما للغاية حتى في تاريخ الصحافةالعربية عموما، إذ كثرت المجلات المصرية الثقافية ذات النزعة اللائكية أو المسيحية البحتة، يتزعمها مسيحيون عرب مثل مجلة المقتطف (1876م) لصاحبيها يعقوب صروف (ت 1927) وفارس نمر (ت 1951)، أو جريدة الأهرام (1875) للأخوين بشارة وسليم تقلا (ت 1892)، أو مجلة الهلال (1892) لصاحبها جرجي زيدان (ت 1914)، أوالصحافة السياسية الحزبية الإسلامية التي لا تعنى بشؤون الفكر الإسلامي والإصلاح الديني إلا لماما، مثل صحيفة المؤيد (1889) لصاحبها علي يوسف (ت 1913)، أو جريدة اللواء (1900) الناطقة باسم الحزب الوطني الذي كان مصطفى كامل (ت 1908) يرأسه، أو صحيفة الجريدة (1907) وقد كانت تتحدث باسم حزب الأمة الذي يتزعمه لطفي السيد (ت 1963)، وغيرها...

فلقد ظهرت مجلة المنار لتملأ فراغا بسبب غياب الصحافة الدينية، وتلعب دور رصيفتها السابقة مجلة العروة الوثقى، بعدما احتكر الصحافيون السوريون والمسيحيون النشاط الصحافي في مصر، وأشاعوا الفكر الأوروبي والثقافة الغربية، وأصبحوا يدعون إلى العروبة والتحرر، ولكنهم ذاهبون في الوقت نفسه إلى التمغرب واللادينية، فقد أتت مجلة المنار لتشيع تيارا فكريا موازيا ومنافسا ومناهضا لنشاط هؤلاء، ولفرض الثقافة العربية والاتجاه الإسلامي، ضمن حلبة الصراع الفكري والثقافي التي شهدتها مصر منذ أواخر القرن الماضي وبداية هذا القرن(2).

صدرت المنار من 22 شوال 1315هـ الموافق لـ 15 مارس 1898م واستمرت إلى 30 محرم 1354هـ الموافق لـ ماي 1934م في 34 مجلدا، خلال ثلاثة وثلاثين عاما، أصدرها السيد محمد رشيد رضا في القاهرة، وظل يصدرها إلى حين وفاته

(في نفس العام)، وقد نوه على صدر صفحتها الأولى أنها "مجلة شهرية تبحث في فلسفة الدين وشؤون الاجتماع والعمران"(3).

وقد كشفت منذ عددها الأول عن غرضها الأول المتمثل في: "الحث على تربية البنات والبنين، لا الحط في الأمراء والسلاطين، والترغيب في تحصيل العلوم والفنون، لا الاعتراض على القضاة والقانون، وإصلاح كتب العلم وطريقة التعليم، والتنشيط على مجاراة الأمم المتمدنة في الأعمال النافعة..."(4).

إضافة إلى هذا الغرض، كانت للمنار أهداف أخرى تسعى إلى تحقيقها، منها:

-الإصلاح الديني والاجتماعي لأمتنا الإسلامية.

- اتفاق الإسلام مع العلم والعقل ومواقفه لمصالح البشر في كل قطر وكل عصر.

- إبطال ما يورد من الشبهات عليه وتفنيد ما يعزى من الخرافات إليه.

- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر(5).

أما صاحب المنار فهو الشيخ محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة، القلموني البغدادي الكردي الأصل(6) الحسيني العلوي(7).

ولد السيد محمد رشيد رضا في 27 من جمادى الأولى سنة 1282هـ الموافق لسنة 1865م بالقلمون من أعمال طرابلس شمال لبنان، وتوفي في 23 من جمادى الأولى سنة 1354هـ(8)، الموافق لسنة 1935م، ودفن بالقاهرة بمصر.

يعد الشيخ رشيد رضا محدثا، ومفسرا، ومؤرخا، وأديبا، وسياسيا في نفس الوقت، نشأ على الصلاح والتقوى والتنسك. تعلم في كتاب قريته –القلمون– قراءة القرآن والخط والحساب، ثم دخل المدرسة الرشيدية في الحاضرة، فقضى بها سنة، والتحق بعدها بالمدرسة الوطنية الإسلامية(9)، وعندما أتم دراسته، أعطاه شيوخه شهادة العالمية في سنة 1897م (10). ولقد كان قبل طلبه العلم شديد العناية بمطالعة كتب الأدب وكتب التصوف، "وكان أعجب كتب التصوف إلي إحياء علوم الدين لحجة الإسلام أبي حامد الغزالي، فهو الذي طالعته كله، وكنت أكثر مراجعته وقراءة بعض أبوابه عودا على بدء، (...)"(11).

هاجر رشيد رضا إلى مصر سنة 1898م حيث لازم الشيخ محمد عبده، وفي السنة نفسها أصدر مجلة المنار. من أهم أعماله: مجلة المنار (34 مجلدا)، تفسير القرآن الكريم (12 مجلدا ولم يكمله)، تاريخ الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده (ثلاثة مجلدات)، نداء للجنس اللطيف، الوحي المحمدي، يسر الإسلام وأصول التشريع العام، الخلافة، والوهابيون والحجاز، محاورات المصلح والمقلد، ذكرى المولد النبوي، شبهات النصارى وحجج الإسلام(12).

1–مفهوم التربية والتعليم عند المنار: يعرف المنار التربية بقوله: "هي مساعدة القوى التي من شأنها أن تربو وتنمو على بلوغ الكمال في نموها المستعدة هي له في أصل الفطرة والخلقة، وذلك بإزالة الأسباب التي تعيق النمو أو تنحرف بالقوى عن جادة الاعتدال المطلوب، وبإمداد هذه القوى بما تغتذي به من المواد (في القوى المادية) والمعلومات (في القوى المدركة العاقلة) الخارجة عنها".

أما التعليم فحسب المنار له إطلاقان: أولهما: "إمداد القوى المدركة بعرض الأشياء عليها تدريجًا بالقول والفعل بحيث تدركها وتقدر عن التصرف فيها قولاً وعملاً (كل شيء بحسبه)، وهذا المعنى داخل في مفهوم التربية ويشمل: تعليم العلوم الإعتقادية والأدبية والفنون الصناعية".

وثانيهما: "علم أساليب التعليم وطرقه القريبة، وهو فن نفيس ارتقى المشتغلون به الدرجات العلى في العلوم والفنون، حيث أمكنهم تحصيل الكثير في الوقت القصير"(13).

والتربية والتعليم متلازمان بمعنى: أن الثاني – أي التعليم– لازم للأول – أي للتربية–، لا يتم إلا به بل هو جزء منه؛ وهذا لأن التربية على ثلاثة ضروب: تربية الجسم، وتربية النفس، وتربية العقل، وهذا الأخير هو عين التعليم(14).

ويقسم المنار مباحث التربية إلى عدة أقسام وذلك لاعتبارات مختلفة: فمن ذلك انقسامها:

أولا: بحسب الموضوع إلى: تربية الجسد، وتربية النفس، وتربية العقل.

ثانيا: بحسب الموضع (أو المكان) إلى: تربية المنزل، وتربية المدرسة.

ثالثا: بحسب المربي إلى: تربية الأم والأب للولد، وتربية الأستاذ للتلاميذ، وتربية المرء لنفسه.

رابعا: بحسب المربَّى إلى : تربية الأفراد وتربية الأمم.

وهنالك أقسام أخرى أصلية أو فرعية كبحث التربية الدينية ونسبة المسلمين فيها إلى غيرهم من أهل الملل، وبحث تربية استقلال الفكر والإرادة وهو من فروع تربية العقل وتربية النفس(15).

والعناية بالتربية – حسب المنار- أهم من العناية بالتعليم، وذلك راجع إلى أن الذي يتعلم ولا يتربى – ربما- يضر بعلمه أكثر مما ينفع(16)، وهذه حقيقة تربوية ثابتة وراسخة ومشاهدة في الواقع والتاريخ.

وبتعبير المنار فإن أساس التربية القويمة هو الدين، وهنا يطرح المنار ثلاث تساؤلات جوهرية احتوت على العناصر الثلاث الأساسية الواجب على المربين الاعتناء بها في ميدان التربية، وهي نفسها الفرق أو الأقسام التي تتألف منها الأمة:

التساؤل الأول: كيف نربي أنفسنا تربية دينية صحيحة؟.

التساؤل الثاني: كيف نربي أنفسنا؟.

والتساؤل الثالث: كيف نربي أولادنا؟.

وهي تساؤلات سعى المنار إلى الإجابة عنها من خلال عشرات المقالات المتناثرة في مجلداته الأربع والثلاثين، وأجزائه الـ 522 المنشورة طيلة الـ33 سنة من حياته، مما يبين لنا أهمية المسألة التعليمية والتربوية وإصلاحهما.

2-موقع التربية والتعليم في عملية النهوض الحضاري: يرى المنار أن قوام الدنيا والدين بالعمل، وأن العمل لا يكون إلا عن علم، فإنشاء المدارس الكثيرة وتعميم التربية والتعليم أدوات أساسية لرجال الإصلاح، ووسائل ضرورية لإحداث انقلاب سريع أو تغيير جوهري في أحوال الأمم والشعوب(17).

كما أن تعميم التربية والتعليم وسيلة لسعادة الأمة تجمع كل الوسائل، وسبب يرجع إليه جميع الأسباب(18)، فلا راحة لفرد من الأفراد في نفسه إلا بتهذيب أخلاقه في نفسه، ولا في منزله إلا بتهذيب أهل المنزل، وعلى هذا النحو أهل المدينة والمملكة العظيمة(19).

وقد أصبح التعليم من ضروريات كل دولة وكل أمة في هذا العصر، وقد كان من مقتضى سنة الارتقاء أن نكون فيه مثل اليابان، إن لم نكن مثل الفرنسيين أو الألمان (21)، فلن يعود للإسلام مجده، ويرجع إلى أهله عزهم إلا بتعميم التعليم الصحيح والتربية العملية، على ما يرشد إليه هدي الدين الذي كان عليه السلف الصالح، وأن هذين الأمرين يتوقفان على أمور كثيرة منها إزالة البدع ، والرجوع إلى كتب الأئمة الأولين في اللغة والدين ، والأخذ بكتب أهل هذا العصر في العلوم الدنيوية (22).

3- تعليم البنات: يرى المنار أن حال المسلمين لن يصلح إلا إذا صلح حال نسائهم، لأن النساء نصف الأمة الذي يربي كل أفرادها التربية الأولى، فتربية البيوت أو المنازل هي الأساس الذي يبنى عليه ما بعده، فإن صلح صلح ما بعده، وإن فسد فسد ما بعده (23).

وقد أعطى نظرة سوداوية على واقعه بسبب أن القائمات بها وهن النساء قد استحوذ عليهن الجهل بكل ما تتوقف عليه التربية من العلوم والآداب الدينية والدنيوية (24). كما انتشر بينهن الفساد والجور، والذي كان منبعه قصور الأمراء وبيوت الأثرياء، **"ذلك أن مدار التربية العمومية والمذاهب الاجتماعية على التأسي والقدوة، وسنة الكون في الأسوة أن تقتدي كل طبقة بما فوقها، وفي الأمثال السائرة (إن السمكة تنتن من رأسها)، فكما أفسد الأمراء رجال الأمة وأماتوا استقلالهم الشخصي الذي هو أصل استقلال الأمة، كذلك فعل نساؤهم بنساء الأمة، علمنهن الترف والسرف والمخيلة والانغماس في النعمة وإبداء الزينة، وحببن إليهن الخلاعة والتهتك، بل أغوينهن بشرب الخمرة أم الخبائث ومنبع الفتن وآفة العفة والصيانة..."**(25).

وأورد المنار قضية اجتماعية تربوية بالغة الأهمية تتمثل في شكاية بعض الرجال في مصر من تهتك النساء وفساد أخلاقهن بقوله: **"يشكو بعض الرجال في هذه البلاد من تهتك النساء وفساد أخلاقهن، وما أفسدهن إلا الرجال، فالمرأة بمقتضى الفطرة والطبيعة أقرب إلى الحياء والعفة، وأبعد من المجون والخضوع للشهوة؛ ولكن هؤلاء الرجال الظالمين الضالين المضلين هم الذين يغوونهم، ثم يشكون منهن وينسبون إليهن كل غواية وفساد"** (26).

وبعد تشخيص الداء، يبين المنار الدواء اللازم المتمثل في تربية النساء، وتعليمهن ما يتوقف عليه قيامهن بتربية أولادهن من خلال:

– اليأس من إمكانية أن يأتي الصلاح والإصلاح من نساء قصور الأمراء وبيوت الأثرياء "...**فكيف يرجى منهن بعد هذا كله أن يهدمن كل ما بنين، ويسعين ببناء صالح جديد يكون منبعًا لكل صلاح، ألا وهو إعادة الدين إلى البيوت بعدما فارقها حزينًا مهينًا؟**"(27).

–تربية البنات على آداب الدين الإسلامي وفضائله وأحكامه، **"فالمرأة لا تبلغ كمالها إلا بالتربية الإسلامية، وأعني بالإسلامية ما جاء به الإسلام لا ما عليه المسلمون اليوم ولا قبل اليوم بقرون".(28)**

– تعليم البنات لغة الدين ولغة الوطن، أي اللغة العربية.

– تعليم البنات تاريخ الأمة الإسلامية والدين الحنيف.

– تعليم البنات مبادئ علم التربية وتدبير شؤون المنزل، والحساب، وقانون الصحة، وشيئا إجماليا من شئون العالم، وأحوال العمران، كي يعرفن به حاجات العصر الذي يعشن فيه، فهذه المبادئ والعلوم والمسائل لابد منها لكل امرأة.

– وقد يحتاج إلى تعليم بعضهن العلوم العالية التي لابد منها كالطب والجراحة، ولا سيما القسم النسائي منه المتعلق بالحمل والولادة، وكفن التعليم، **فإن اللائق بآداب الإسلام أن تكون المرأة هي التي تعلم البنات وتطبب النساء** (29).

– ويؤكد المنار على أن ما أخذ به المسلمون في مدارسهم من تعليم البنات يعد ناقصا، وفيه مضرات كثيرة، وهذا لأن زمامه ليس في أيدي علماء الدين(30).

3–واقع التعليم في مصر خلال فترة المنار:

كان التعليم من أبرز المجالات التي برز فيها تأثير الاحتلال البريطاني في مصر، حيث أدى دورا مهما في إهمال التعليم، إدراكا منه لتأثير التعليم في الوعي الديني، وإثارة المشاعر الوطنية لدى الطلاب، حيث قام بإغلاق المدارس الحكومية، وخفض حجم بعضها الآخر، وجعل التعليم في المدارس الأجنبية باللغة الإنجليزية بدلا من اللغة العربية، ووجه التعليم وجهة علمانية، وشكل المناهج على نحو يوافق أغراض الاحتلال، كما فرض مصروفات باهظة على دخول المدارس، ليقطع طريق العلم على أولاد الفقراء من المصريين(31).

ولقد انقسم المسلمون في كل بلاد دخل فيها التعليم الأوروبي إلى ثلاثة أقسام: قسم فتن بالجديد ممقت كل القديم، وقسم جمد على القديم فهو ينفر من كل جديد، وقسم معتدل بينهما، يأمر بالمحافظة على القديم النافع وترك الضار منه بالتدريج، وإضافة ما لا بد منه من الجديد بشرط حفظ مقومات الأمة ومشخصاتها والحذر من فنائها في غيرها...(32).

كما انقسمت مدارس التعليم في مصر خلال هذا العهد إلى أربعة أقسام:

أولا: مدارس الحكومة: والتي إذا نظرنا إلى التعليم الذي تنشره من حيث قيمته، فلا بد أن نلاحظ أنه لا يكاد يقدر على تعليم رجل محترف بحرفة يكتسب بها عيشه، ومن المستحيل أن يستطيع هذا التعليم تكوين عالم أو كاتب أو فيلسوف، فضلا عن تكوين نابغة... فلا ترى في الطبقة المتعلمة الرجل الباحث، ولا المفكر، ولا الفيلسوف، ولا العالم، ولا ترى الرجل ذا العقل الواسع والنفس العالية والشعور الكريم، ذلك الذي يرى حياته كلها في مثل أعلى يطمع فيه ويسمو إليه (33).

ثانيا: المدارس الأهلية: التي دعا المنار إلى بنائها والتكثير منها، لسد النقص والعجز الذي خلفته مدارس الحكومة.

ثالثا: المدارس الدينية: التي وصفها المنار بأنها **"قد صارت كلها مدارس دنيوية يطلب العلم فيها لأجل المعيشة، بالقضاء أو الإفتاء أو التدريس، ولا تكاد ترى الأمة منها مرشدين يتعاهدونها في البلاد والقرى والمزارع والبوادي، ولكنها ترى دعاة النصرانية في جميع هذه الأماكن"**(34).

رابعا: المدارس التبشيرية والأجنبية: وقد ذمها المنار بقوله: **"ومنهم –أي الطلاب المصريون– الذين انصرفوا إلى مدارس دعاة النصرانية أو الحكومات يقتبسون العلم والأخلاق والآداب منهم، ولهذا لم تر الأمة الإسلامية إصلاحًا من المتعلمين في هذه المدارس، بل رأت منهم مفاسد كثيرة، أهمها: تفريق كلمتهم، وإفساد آدابهم،**

ودعوتهم إلى روابط ملية واجتماعية لا تتفق مع دينهم وتاريخهم"(35).

كما عمل الاستعمار على تغريب التعليم في مصر حتى تتشبع الأجيال القادمة بوجهة النظر الغربية وتتوطد العلاقة بينها وبين الفكر الغربي، وتكون مستأنسة ومطيعة لما يمليه عليها الغرب وأتباعه (36).

وقد قام المنار بنقد العلماء بسبب سيادة الجمود والإهمال في أوساطهم، هذا الأمر كان من أكبر أسباب اقتباس الحكومة المصرية للقوانين الأوروبية، فاتسع التشريع الأوروبي بمصر أكثر من الأستانة، لأن نفوذ العلماء فيها أضعف وعنايتهم بشئون الحكومة أقل (37).

كما انتقد اختيار المعلمين الذي كان يتم بالشفاعات والوساطات، التي تبنى على كون هذا المعلم مستحقا للمساعدة المالية لفقره، أو كونه من الأسرة أو الطائفة الفلانية، إضافة إلى أن أكثر المعلمين لا علم لأكثرهم بأساليب التعليم التي وضع لها علم مخصوص يعرف باسم "البيداغوجيا"، ورأى أن أبعد المعلمين عن معرفة التعليم هم أولئك الشيوخ الذين يعلمون الدين وفنون اللغة في الجوامع والمساجد (38).

كما افتقد التعليم للأساتذة الأكفاء القادرين على التربية المدرسية أو ندرتهم، **"فإنه يقل في المتعلمين منا من تربى تربية صالحة يُرجى نفعها، وإنما يقوم بناء التربية على أساس القدوة والتأسي بالمربي والاستفاضة من ينبوع فضائله وصفاته (وفاقد الشيء لا يعطيه)** (39).

ولاحظ المنار افتقاد مدارس الحكومة للتربية والتعليم النافع (40)، وأن المدارس الأهلية غرضها تجاري لا تربوي وتعليمي، وأنها دون مدارس الحكومة في كل شيء (41)، وأن المدارس كافة لا تعتني بالتربية النفسية، ولا بالتربية العقلية التي هي وظيفتها الأولى (42).

ولقد لخص أحد المعاصرين واقع التعليم آنذاك بقوله: "تغيرت الأحوال في نظارة المعارف، وأصبح التعليم محفوفا بالمكاره والمصاعب، وأمسى المعلمون المصريون يعلمون وهم متعبون من حالتهم، ويشتكون من سوء معاملتهم، ولو استطاعوا أن يعيشوا خارج نظارة المعارف لفارقوها اليوم قبل الغد فرحين مسرورين، وهو أمر يدل على أن التعليم في مصر انحط انحطاطا هائلا، فإن روح التعليم في المعلم. ولو نظرت إلى التلامذة لوجدتهم أسوأ حالا وأشغل بالا من المعلم، فهم يذهبون إلى المدرسة وكل واحد منهم يتوقع رفضه أو رفته، إذ أصبح الطرد موقوفا على أقل شيء..."(43).

5- آليات الإصلاح التعليمي والتربوي:

يرى المنار أن علاج أمراض هذه الأمة –ومنها أمراض التربية والتعليم– أمر كبير لا يعرفه إلا الحكماء والراسخون في العلم، وقليل ما هم (44)، وقد اجتهد كتابه، وعلى رأسهم صاحبه الشيخ محمد رشيد رضا، في ذكر الآليات والحلول الناجعة لمشاكل التربية والتعليم في مصر، نذكر منها:

1-ضرورة إصلاح التعليم في مدارس الحكومة: من خلال:

أ- مراقبة التعليم: بتعيين مفتشين يتعاهدون المدارس، ويراقبون سيرة مديريها ومعلميها في التربية والتعليم.

ب- إنشاء مدارس (أو معاهد) عليا لتخريج المعلمين: القادرين على التربية والتعليم بالطرق العصرية، حيث **"يجب أن يكون الأستاذ المعلم على علم بالفن الذي يعلمه، مهذبًا؛ ليكون قدوة للمتعلمين في الفضيلة. ويجب أن يكون – مع ذلك– عارفًا بطرق التربية والتعليم، فما كل مهذب يعرف كيف تتكون ملكات الفضائل في النفوس، ولا كل عالم يعلم كيف ترسم مسائل العلوم في الأذهان، فلا بد من إنشاء مدرسة للمعلمين في مركز الولاية"**(45)، وهذا لأن **"التعليم قد صار صناعة، لا يتقنها إلا من انقطع لها عن الأعمال والمكاسب"**(46).

ت- إصلاح طرق التربية والتعليم: وإعادة تنظيم وضبط العلاقة بين المعلم والتلاميذ، فإن **"أول شيء يطلب من المعلم المربي، هو أن يكون تلاميذه كأولاده في تربيتهم بالشفقة والرحمة، دون الغلظة والقسوة، ومن لوازم الرحمة والشفقة حفظ كرامة الناشئ، وتربية ملكة العزة والشرف في نفسه، ومن لوازم القسوة إهانته وتحقيره، ولا شيء يفسد الأخلاق كالقسوة في التربية، وامتهان المُرَبَّى واحتقاره بالقول أو المعاملة، ولا أعون على التربية مع الرحمة والتكريم من السير فيها على هدي الدين من قصد الآخرة، والتحذير من**

الغرور بمفاسد الدنيا وحظوظها الحقيرة، وقد جرى أهل المدارس الدنيوية في هذا العصر على طريقة الرحمة والتكريم في التربية، ولكنهم أهملوا أمر الدين، فكان أكثر المتخرجين في مدارسهم لا همَّ لهم من حياتهم إلا التمتع بالشهوات وطلب المال من غير مبالاة بحرام ولا حلال"(47). ويؤكد ابن خلدون هذا الرأي بقوله: **"**وذلك أن إرهاف الحد بالتعليم مضر بالمتعلم سيما في أصاغر الولد لأنه من سوء الملكة، ومن كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين أو المماليك أو الخدم، سطا به القهر وضيق عن النفس في انبساطها، وذهب بنشاطها ودعاه إلى الكسل، وحمل على الكذب والخبث، وهو التظاهر بغير ما في ضميره، خوفا من انبساط الأيدي بالقهر عليه، وعلمه المكر والخديعة لذلك، وصارت له هذه عادة وخلقا، وفسدت معاني الإنسانية التي له من حيث الاجتماع والتمرن، وهي الحمية والمدافعة عن نفسه ومنزله، وصار عيالا على غيره في ذلك، بل وكسلت النفس عن اكتساب الفضائل والخلق الجميل، فانقبضت عن غايتها ومدى إنسانيتها، فارتكس وعاد في أسفل السافلين،(...) فينبغي للمعلم في متعلمه، والوالد في ولده، أن لا يستبدا عليهما في التأديب"(48).

2- ضرورة إحياء لغة البلاد، أي اللغة العربية، بجعل تعليمها في المدارس إلزاميا، **"فلغة الأمة صفة مقومة لها، واللغات التي يتعلمها بعض أفرادها أعراض تعرض لها وتفارقها، فإذا تلقت العلم بلغتها، يصير صفة لها حية بحياتها، نامية بنمائها، وإذا تلقته بلغة أجنبية فقصاراه أن يكون زينة عارضة لبعض أفرادها"**(49). كما أن على **"المدرسين والمتعلمين الالتزام بالنطق بالعربية الصحيحة في الدروس، ثم في غير الدروس، وهذا كي يتعودوا الكلام العربي الصحيح"**(50).

3- ضرورة تحصيل العلوم العصرية، ونقلها –أي ترجمتها – إلى اللغة العربية: **"فلا ارتقاء للأمم في هذا العصر إلا بالعلم، فيجب علينا أن نبذل جل عنايتنا في تحصيل العلوم العصرية ونقلها إلى لغتنا، ولا حياة لنا بغير ذلك"**(51).

4- إصلاح (نية) طالب العلم: بأن يجعل همه العلم لذاته، وخدمة أمته به، لا البحث عن المال والجاه، **"فالعلوم تطلب لغرضين صحيحين: أحدهما تكميل النفس وترقية العقل، وثانيهما العمل بالعلم، وللعمل به مسلكان: أحدهما جعله حرفة ومستغلا للعامل، والآخر جعله وسيلة لترقية الأمة وإعلاء شأنها، ويمكن الجمع بينهما. إن من يسلك في طلب العلوم مسلك الاحتراف، قصده منه أن يجعله دكانًا يتجر به أو بستانًا يستغله ليعيش منه، لا يرتفع به إلى ما هو أعلى من هذا القصد، فإن قيمته في الوجود لا تعلو قيمة غيره من أصحاب الحرف والصناعات العملية: كالنجارة والحدادة والزراعة"**(52)، **"وأن قيمة الذي يتعلم لأجل أن ينال قوتًا مضمونًا من الحكومة أو من غير الحكومة لا تكون إلا بقدر جثته التي يسعى لتغذيتها، وإنها لقيمة قليلة لا يفضل بها الثور ولا الحمار الذي يأكل أضعاف ما يأكل الإنسان، ولا يتألم كما يتألم الإنسان. ومن تعلو به همته، فيطلب أن يكون وجوده أوسع من محيط جسمه، فإنه ينال ما يطلب، فإذا هو قام بنفع بلده كان وجوده بقدر بلده بحيث يكون ذكره مألأ له، وإذا هو قام بخدمة أمته كلها، بعمل نافع يعمله لها، فإن وجوده المعنوي يكون واسعًا بقدر سعة أمته كلها، بعمل نافع يعمله لها**(53).

5- لزوم نشر العلم والقيام بالأعمال النافعة: **"بأن يقدم أهل كل بلدة خدمة بلدهم الذي يقيمون فيه...، ثم نفيض بعد ذلك من علومنا وأعمالنا النافعة على غيرنا من الأمم على الوجه الذي سبقتنا إليه الأمم الحية في هذا"**(54).

6- الاعتناء بتربية النفس: لأن بداية كل إصلاح وأساس كل تربية هو ذات وجوهر الإنسان، أي نفسه التي بين جنبيه، و**"أما الطريق الذي ينبغي أن يسير عليه المرء في تربية نفسه، فهو أن يلتزم الأعمال التي تطبع ملكتها في النفس، ويتكلفها ويواظب عليها، ولا يتساهل في كبير ولا صغير منها، وأن يجعل له مراقبًا من إخوانه يذكره إذا نسي، ويلومه إذا تساهل**(55).

7- أن تكون قواعد الدين الإسلامي الأساس الأول لأي تربية أو تعليم: فإن **"الفضيلة القائمة على قواعد الدين تكون عامة، ينتفع بها جميع طبقات البشر في بداوتهم وحضارتهم بقدر حظهم منها، وأما الفضيلة العقلية النفعية المحضة، فلا**

تكون إلا خاصة ببعض أفرادهم الممتازين، على ما يعرض فيها من سوء التأويل"(56)، **"ولو عرفت حالة معلمي المدارس لما رأيت فيهم عشرة في المائة، أو في المجموع يؤدي الواجب الذي عليه في قانون الحكومة من تعليم الدين، بل إن منهم من يشغل وقت درس الدين بتعليم العربية، ويقول للتلامذة: هذا أنفع لكم؛ لأن درس الدين لا شأن له في (نمر الشهادة)، وقد اقترح واحد من الذين عهدت إليهم نظارة المعارف بالنظر في قانونها (البروغرام)، أن يضاف إليه درس ديني في القسم التجهيزي، فرفض طلبه بأكثر الآراء!! ولو علم الناس ما علل به الرافضون رفضهم لقضوا عجبًا!!"**(57).

8- تكوين نخبة لخدمة التربية والإصلاح: وهي مهمة عاجلة وملحة –حسب المنار–، إذ أن **"أول ما يجب البدء به، تخريج رجال لا هم لهم من حياتهم إلا خدمة الأمة وإصلاح شئونها، والنهوض بها إلى المستوى اللائق بها في هذا العصر، فإنه لا يعوزنا شيء في سبيل الحياة التي نريدها إلا المعلمون والمربون، وإن شئت قلت المرشدون الصادقون"**(58)، بحيث أنه **"لا رجاء لأمتنا الإسلامية بالنجاح والفلاح، إلا بتربية خاصة وتعليم خاص لطائفة من المسلمين، ليكونوا مرشدين ومعلمين لأمتهم، ثم لغيرها من الأمم، كما يليق بهدي الإسلام، الذي أكمل الله به دين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، لا يشتغلون بغير ذلك ألبتة، فحسبهم إصلاح النفوس وإرشادها إلى العمل بما تعلم"**(59).

9- المزاوجة بين الأصالة والمعاصرة في التربية والتعليم: **"...فهم الذين يربُّون الأمة ذكرانًا وإناثًا، يربُّون النفوس بآداب دين الفطرة القويم، ويأخذون من نتائج علوم المدنية الغربية وفنونها ما ثبتت منفعته وأمنت مضرته"**(60).

10- توحيد مناهج وبرامج وأهداف التربية: **"لا نستطيع أن نكون أمة عزيزة راقية من أفراد تختلف أشكال نفوسهم العقلية والنفسية، وما يترتب عليه من اختلاف أعمالهم وعاداتهم. نعم إن هؤلاء الذين تربيهم النساء الإفرنجيات، قد يكونون أرقى في الآداب الاجتماعية العصرية والنظافة من أمثالهم الغفل المهملين، الذين يوكلون إلى ما يقتبسونه من العشائر والمعاشرين، وفضل السيف على العصا لا يعدُّ فضلاً كبيرًا، وإنما نطلب تربية نكون بها أمة حية عزيزة متحدة كغيرنا من أمم الحضارة، ولن ندرك هذا بمثل هذا التفرنج التقليدي في كبرائنا، بل هذا أقوى ما يحول بيننا وبين ما نريد"**(61).

11- اعتناء المدارس بالتربية العقلية: **"لا أعني بالتربية العقلية تعليم العلوم التي يرتقي بها العقل، فإن التعليم – وإن كان يدخل في مفهوم التربية العام الذي يشمل تربية الجسم والنفس والعقل – قد خص بهذا الاسم دون سائر أنواع التربية، وصارت المقابلة بين التربية والتعليم من المقابلة بين العام والخاص, وإنما أعني بالتربية العقلية أن يتوخى في أسلوب التعليم استقلال عقول الطلاب في الفهم والحكم في المسائل، وتحرير الحقائق، وأن لا يعوَّدوا أخذ المسائل العلمية بالتسليم والتقليد، فبهذا تتربى العقول، وتنمو الأفكار، ويتخرج العلماء المستقلون الراسخون"**(62).

12- التربية بالقدوة: **"...إنما يقوم بناء التربية على أساس القدوة والتأسي بالمربي، والاستفاضة من ينبوع فضائله وصفاته (وفاقد الشيء لا يعطيه)، وقُصارى ما يمكن أن يطالب به العقلاء من نظار المدارس وأساتذتها، هو أن يتكلفوا ما يجب عليهم من ذلك، تكلفًا عسى أن يصير خلقًا لهم أو لتلاميذهم، وأن يرشدوا إلى العناية بتربية أنفسهم"**(63).

وقد سعى صاحب المنار لتطبيق بعضا من ذلك، من خلال إنشائه لمدرسة دار الدعوة والإرشاد.

6- مدرسة دار الدعوة والإرشاد:

يرى المنار أن الوسيلة لحياة الإسلام وحفظ شرعه واحدة لا تعدد فيها، ولا يمكن الجمع بين الدين الحق والمدنية الصحيحة بدونها، ألا وهي المبادرة إلى تربية طائفة عظيمة من خيار نابتة المسلمين؛ ليكونوا دعاة ومرشدين، ينهضون بهذه الأمة، ويخرجون بها من هذه الغمة، وهذا هو الذي تحاوله جماعة الدعوة والإرشاد(64)، التي اعتبرت بمثابة "جمعية عامة لكل

المسلمين لا فرق فيها بين عربي وتركي وفارسي وتتاري وهندي وملاوي وصيني(65).

دار الدعوة والإرشاد مدرسة كلية إسلامية، تدرس فيها جميع العلوم والفنون التي تدرس عادة في الكليات مع التربية الدينية، وزيادة العناية بالعلوم الإسلامية، أما المقصد الأساسي لها فهو تخريج الدعاة إلى الإسلام والمرشدين بالوعظ والتدريس(66)، كما أن إصلاح طريقة التعليم الإسلامي مع التربية الدينية هو الغرض الأول الذي تقصده جماعة الدعوة والإرشاد في هذه المدرسة، وإنما نفع التعليم بتربية ملكة استقلال الفهم في تحصيل مسائل العلوم والحكم بها، وملكة الاستحضار لها عند الحاجة إليها، وملكة العمل بالعملي منها، ولا يتم تسهيل التعليم إلا بتأليف لجنة علمية لتصنيف الكتب التي تصلح للتعليم والمطالعة (...)(67).

لسان التدريس في هذه المدرسة هو اللسان العربي، ويتحتم فيها تعلم لغة من لغات العلم الأوربية، ويجوز أن يدرس فيها عدد من اللغات الشرقية والغربية، لا سيما لغات الشعوب الكبيرة من المسلمين؛ كالتركية والفارسية والأوردية والملاوية.

وقد كان القسم العالي الذي ابتدأ به في تأسيس المدرسة على صنفين: صنف المرشدين ومدته ثلاث سنين، وصنف الدعاة ويختار طلابه من متخرجي صنف المرشدين، ويمكثون ثلاث سنين أخرى، فمجموع مدته ست سنين، ماعدا السنة التمهيدية الأولى، التي يتم فيها إعداد الطلاب وترشيحهم للدخول في السنة الأولى.

التعليم في قسم الدعاة والمرشدين من المدرسة مجاني، وتنفق المدرسة على الطلاب الداخلين فيه وتكفيهم كل ما يحتاجون إليه فيها، وتعطيهم إعانة شهرية بحسب الحاجة الاجتهاد والتهذيب (...)، وأما الطلاب الخارجيون فلا تنفق عليهم شيئاً.

مدة الدراسة في السنة تسعة أشهر، وتعطل المدرسة دروسها ثلاثة أشهر الصيف؛ وأسبوعًا لكل من عيد الفطر وعيد الأضحى إذا وقعنا في أيام العمل.

ويشترط في قبول الطالب الداخلي:

(أولاً) أن يثبت بالكشف الطبي أنه صحيح الجسم والحواس، سليم من الأمراض والعاهات، قادر على التحصيل.

(ثانيًا) أن تثق المدرسة بأنه حسن السيرة طاهر الأخلاق، لم يعرف عنه أمر يخل بالدين والشرف.

(ثالثًا) أن تكون سنه بين 20 و25.

(رابعًا) أن يكون حافظًا لطائفة من القرآن الكريم، بحيث يسهل عليه إتمام حفظه قبل إتمام دراسة الصنف الأول.

(خامسًا) أن يكون قد حصل قدرًا صالحًا من النحو والصرف والفقه، وعرف القواعد الأربع من الحساب على الأقل، وأن يكون صحيح الإملاء، حسن الخط في الجملة، جيد المطالعة في الكتب العربية.

(سادسًا) أن يكون من أصل قديم في الإسلام.

وبالنسبة للمعلمين الموظفين في المدرسة، فيشترط فيهم أن يكونوا من أصحاب الشهادات والتآليف أو الأعمال الدالة على قدرتهم على تدريس ما يعهد إليهم، وأن تكون سيرتهم حسنة في أخلاقهم وآدابهم الدينية والاجتماعية، وهم مطالبون بتعليم الطلاب وتربيتهم الدينية والعقلية والجسمية، ولهم الاستقلال التام في ذلك بشرط التزام نظام المدرسة.

تجري المدرسة ثلاثة أنواع من الامتحانات: امتحان الدخول في المدرسة، وامتحان الاختبار في منتصف كل سنة، وآخرها الشهادة الدراسية، وكل منها يكون لسانيًا وقلميًا، ويمتحن الطلاب الداخليون في جميع مواد العلوم التي يدرسونها، ويمتحن الطلاب الخارجيون في مواد الدروس التي واظبوا عليها وفيما يطلبون أن يمتحنوا فيه من غيرها.

أما المواد المدرسة والممتحن فيها فنذكر جلها وهي: القرآن الكريم (الحفظ، التجويد، التفسير)، الحديث النبوي الشريف (الحفظ وشرح المصطلح)، التوحيد، علم الكلام، الفقه وأصوله، علم النفس والأخلاق والتصوف والتربية العلمية العملية، تاريخ الإسلام ودوله، تقويم البلدان،أدبيات العربية وتاريخها، قانون الصحة، الاقتصاد، الرياضيات (حساب، جبر، هندسة)، اللغة الأوروبية(...)، ويكون الفوز والنجاح في الامتحان السنوي وامتحان الشهادة بحسب النسبة المعطاة لكل مادة(68).

أما من فاز في الامتحان الأخير للصنف الأول، فيعطى الشهادة العلمية العالية ويلقب فيها بالمرشد، وهذه الشهادة تؤهله لمنصب إرشاد المسلمين بالوعظ والتعليم وللتدريس في مدارس جماعة الدعوة والإرشاد، ومن فاز في الامتحان الأخير

للصنف الثاني، فيعطى الشهادة العلمية العليا، ويلقب فيها بالداعي إلى الله، وهذه الشهادة تؤهله للدعوة إلى الإسلام والدفاع عنه؛ وللتدريس في الصنف الأعلى من دار الدعوة والإرشاد وفي سائر مدارس الجماعة (69).

ولقد تعددت أجناس الطلاب في المدرسة، فمنهم العربي، المشرقي والمغربي، والتركي والتتاري والشركسي والهندي والجاوي والملاوي، وأكثر العرب من المصريين فهم زهاء النصف في القسم الداخلي، والربع في القسم الخارجي (70).

خاتمة:

ساهمت المنار في تشخيص أدواء التربية والتعليم خلال الفترة التاريخية الحرجة من تاريخ مصر المعاصر، وهي الممتدة ما بين أواخر القرن التاسع عشر والثلث الأول من القرن العشرين. ولقد ساهم الاحتلال البريطاني لمصر (1882-1952) في تدهور حال التربية والتعليم بشكل مباشر وفعال، حيث عمد إلى إغلاق المدارس، وخفض حجمها الآخر، وفرض مصروفات مالية باهضة على الراغبين في دخولها، وجعل التعليم باللغة الإنجليزية، ووجه التعليم وجهة علمانية تغريبية، وتدخل في المناهج التربوية والتعليمية على نحو يوافق أهدافه وأغراضه.

ولقد سعت المنار إلى النهوض بالتربية والتعليم، من خلال كتابتها لعشرات المقالات، وتقديمها لمجموعة من الحلول الإصلاحية، التي شملت الهياكل والموارد البشرية والبرامج، ولم تكتف بالتنظير فقط، بل سعت إلى تطبيق بعض ذلك من خلال إنشاء مدرسة الدعوة والإرشاد، التي كانت لها أهداف مستقبلية سامية، غير أن الظروف لم تسمح لها بتحقيق ذلك.

الهوامش:

(1) الفيكونت فيليب دي طرازي، تاريخ الصحافة العربية، الجزء الثالث، المطبعة الأدبية، بيروت، 1914، ص 284.

(2) محمد صالح المراكشي، تفكير محمد رشيد رضا من خلال مجلة المنار 1898-1935، الدار التونسية للنشر، تونس، 1985، ص ص 58/57.

(3) أنور الجندي، تاريخ الصحافة الإسلامية، الجزء الأول (المنار)، دار عطوه للطباعة، مصر، 1983، ص 30.

(4) المنار، المجلد 1، الجزء 1، شوال 1315 فبراير 1898م، ص 09.

(5) الجندي، مرجع سابق، ص 30.

(6) زكي محمد مجاهد، الأعلام الشرقية في المائة الرابعة الهجرية، الطبعة الثانية، الجزء الثالث، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1994م، ص 1075.

(7) عبد المتعال الصعيدي، المجددون في الإسلام من القرن الأول إلى الرابع عشر 100 هـ- 1370 هـ، المطبعة النموذجية، مصر، دون تاريخ، ص 539.

(8) عبد الرحمن عاصم، "السيد محمد رشيد رضا"، المنار، المجلد 35، الجزء 6، رجب 1358 هـ، أغسطس 1939م، ص 480.

(9) عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، الجزء الثالث، الطبعة الأولى، مطبعة الرسالة، بيروت، لبنان، 1993م، ص 293.

(10) تشارلز آدامس، الإسلام والتجديد في مصر، قدم له الأستاذ مصطفى عبد الرازق، نقله عباس محمود، مطبعة الاعتماد، مصر، 1935م، ص 169.

(11) محمد رشيد رضا، المنار والأزهر، الطبعة الأولى، مطبعة المنار، مصر، شعبان 1353هـ، ص 140.

(12) ديوان النهضة "محمد رشيد رضا"، اختار النصوص وقدم لها أدونيس وخالدة سعيد، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1983، ص 235.

(13) المنار، المجلد 2، الجزء 1، 28 شوال 1316هـ، 11 مارس 1899م، ص 15.

(14) المنار، المجلد 1، الجزء 2، 29 شوال 1315هـ، فبراير 1898م، ص 56.

(15) المنار، المجلد 15، الجزء 8، شعبان 1330هـ، أغسطس 1912م، ص 567.

(16) المنار، المجلد 3، الجزء 5 ،21 ذو الحجة 1317هـ 21 أبريل 1900م، ص 110.

(17) المنار، المجلد 15 الجزء 8 ، شعبان 1330هـ، أغسطس 1912م، ص 567.

(18) المنار، المجلد 1 ج 2 ، 29 شوال 1315هـ فبراير 1898م، ص 31.

(19) المنار، المجلد 1 ج 4، ذو القعدة 1315هـ مارس 1898م، ص 69.

(20) المنار، المجلد 12 ج 4، ربيع الآخر 1327هـ، مايو 1909م، ص 297.

(21) المنار، المجلد 2 ج 28، 17 جمادى الأولى 1317هـ، 23 سبتمبر 1899م، ص 433.

(22) المنار، المجلد 12 ج 4، ربيع الآخر 1327هـ، مايو 1909م، ص 297.

(23) المنار، المجلد 15 ج 8، شعبان 1330هـ، أغسطس 1912م، ص 567.

(24) المنار، المجلد 15 ج 8، شعبان 1330 هـ أغسطس 1912م، ص 567.

(25) المنار، المجلد 4 ج 22، غرة ذو القعدة 1319هـ، 9 فبراير 1902م، ص 841.

(26) المنار، المجلد 4 ج 13، غرة جمادى الآخر 1319هـ، 15 سبتمبر 1901م، ص 481.

(27) المنار، المجلد 4 ج 22، غرة ذو القعدة 1319هـ، 9 فبراير 1902م، ص 841.

(28) المنار، المجلد 4 ج 13، غرة جمادى الآخر 1319هـ، 15 سبتمبر 1901م، ص 481.

(29) المنار، المجلد 15 ج 8، شعبان 1330هـ، أغسطس 1912م، ص 567.

(30) المنار، المجلد 4 ج 13، غرة جمادى الآخر 1319هـ، 15 سبتمبر 1901م، ص 481.

(31) جمال عبد الحي عمر النجار، صحافة الاتجاه الإسلامي في مصر فيما بين الحربين العالميتين، الطبعة الأولى، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، 1421هـ-2000م، ص ص 199-201.

(32) المنار، المجلد 12 ج 4، ربيع الآخر 1327هـ، مايو 1909م، ص 297.

(33) عباس محمود العقاد، عبقري الإصلاح والتعليم الإمام محمد عبده، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، 2012، ص 151.

(34) المنار، المجلد 15 ج 12، ذو الحجة 1330هـ، ديسمبر 1912م، ص 921.

(35) المنار، المجلد 15 ج 8، شعبان 1330هـ، أغسطس 1912م، ص 567.

(36) جمال عبد الحي عمر النجار، صحافة الاتجاه الإسلامي في مصر فيما بين الحربين العالميتين، الطبعة الأولى، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، 1421هـ-2000م، ص ص 199-201.

(37) المنار، المجلد 16 ج 4 ص 264 ربيع الآخر 1331هـ، أبريل 1913م، ص 264.

(38) المنار، المجلد 2 ج 1 28 شوال 1316هـ، 11 مارس 1899م، ص 15.

(39) المنار، المجلد 15 ج 8، شعبان 1330هـ، أغسطس 1912م، ص 567.

(40) المنار، المجلد 12 ج 2، صفر 1327هـ، مارس 1909م، ص 108.

(41) المنار، المجلد 4 ج 22، غرة ذو القعدة 1319هـ، 9 فبراير 1902م، ص 841.

(42) المنار، المجلد 15 ج 8، شعبان 1330 هـ أغسطس 1912م، ص 567.

(43) أوراق مصطفى كامل المقالات، الكتاب الأول من 1893-1899، تحقيق وإشراف دكتور يواقيم رزق مرقص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1986، ص ص 313-315.

(44) المنار، المجلد 2 ج 28، 17 جمادى الأولى 1317هـ، 23 سبتمبر 1899م، ص 433.

(45) المنار، المجلد 12 ج 2، صفر 1327هـ، مارس 1909م، ص 108.

(46) المنار، المجلد 10 ج 8، شعبان 1325هـ، أكتوبر 1907م، ص 595.

(47) المنار، المجلد 10 ج 8، شعبان 1325هـ، أكتوبر 1907م، ص 595.

(48) عبد الرحمن بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس الأستاذ خليل شحادة، مراجعة الدكتور سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2001، ص ص 743-744.

(49) المنـــار، المجلـــد 12 ج 2، صـــفر 1327هـ، مـــارس 1909م، ص 108.

(50) المنـــار، المجلـــد 4 ج 21، 16 شـــوال 1319هـ، 26 يناير 1902م، ص 827.

(51) المنـــار، المجلـــد 12 ج 2، صـــفر 1327هـ، مـــارس 1909م، ص 108.

(52) المنار، المجلد 12 ج 1 ص 16 المحرم 1327هـ، فبراير 1909، ص 16.

(53) المنـار، المجلـد 15 ج 8، شـعبان 1330هـ، أغسـطس 1912م، ص 567.

(54) المنـــار، المجلـــد 12 ج 1، المحـــرم 1327هـ، فبرايـــر 1909م، ص 16.

(55) المنـار، المجلـد 15 ج 8، شـعبان 1330هـ، أغسـطس 1912م، ص 567.

(56) المنـار، المجلـد 15 ج 8، شـعبان 1330هـ، أغسـطس 1912م، ص 567.

(57) المنار، المجلد 7 ج 3، غرة صفر 1322هـ، 17 إبريل 1904م، ص 115.

(58) المنار، المجلد 15 ج 12، ذو الحجة 1330هـ، ديسمبر 1912م، ص 921.

(59) المنار، المجلد 15 ج 12، ذو الحجة 1330هـ ديسمبر 1912م، ص 921.

(60) المنار، المجلد 4 ج 13، غرة جمادى الآخر 1319هـ، 15 سبتمبر 1901م، ص 481.

:

(61) المنـار، المجلـد 15 ج 8، شـعبان 1330هـ، أغسـطس 1912م، ص 567.

(62) المنـار، المجلـد 15 ج 8، شـعبان 1330 هـ أغسـطس 1912م، ص 567.

(63) المنـار، المجلـد 15 ج 8، شـعبان 1330هـ، أغسـطس 1912م، ص 567.

(64) المنـار، المجلـد 16 ج 4، ربيـع الآخـر 1331هـ، أبريـل 1913م، ص 264.

(65) المنار، المجلد 15 ج 12، ذو الحجة 1330هـ، ديسمبر 1912م، ص 921.

(66) المنار، المجلد 14 ج 10، شوال 1329هـ أكتوبر 1911م، ص 785.

(67) المنار، المجلد 14 ج 11، ذو القعدة 1329هـ، نوفمبر 1911م، ص 801.

(68) أنظر ذلك في الأصل الثاني والسبعون من أصول النظام الداخلي لدار الدعوة والإرشاد.

(69) المنـار، المجلـد 14 ج 10، شـوال 1329هـ، أكتـوبر 1911م، ص 785.

(70) المنار، المجلد 15 ج 12، ذو الحجة 1330هـ، ديسمبر 1912م، ص 921.